mroftalp htehaB ni knil muideM

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ/ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-15

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ترك ليدبروا اياته ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة. اذاعة القرآن الكريم ان من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشريف تنفيذ عزام بن حسن الحميدي الحمدلله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة - 00:00:41

وبعد فان من انواع الدلالات التي يمكن ان يستخرج بها فوائد في التفسير الفقهي دلالة الحصر بان يحصر الكلام في جزء معين يدل عليه ولا ينتقل الحكم الى غيره ويكون الحكم ثابتا في ذلك المحل دون غيره - 00:01:02

والحصر له عدد من الانواع وقد اختلف اهل العلم في دلالة الحصر هل هي دلالة لغوية وضعية ام دلالة التزام وضعية او انها دلالة عقلية ومفهوم الحصر يراد به ان يكون الحكم مختصا بمحل - 00:01:25

بحيث يفهم من الكلام عدم انتقال ذلك الحكم الى محل غيره والحصر له صيغ متعددة الاولى الاستثناء فان اداة الاستثناء الا اوحاش او ما عدا وما ماثلها تدل على ان ما بعدها يخالف ما قبلها في الحكم - 00:01:47

ومن امثلة ذلك اذا قلت لم يأتي الا زيد فحصرت الاتيان في زيد مما يدل على ان زيدا قد حضر وان غير زيد لم يدخل ومن امثلته في قوله تعالى ما من اله الا الله - 00:02:13

وهكذا في قولنا لا اله الا الله فان هنا استثناء في قوله الا وقد ورد بعد النفي فنفى الالوهية عن غير الله فنفهم منه اثبات الالوهية لله عز وجل والنوع الثاني من انواع الحصر الحصر بانما - 00:02:32

الصواب ان انما اداة مستقلة يستعملها العرب للحصر ومن امثلة ذلك قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فحصر الالوهية في واحد وهو الله هذا من الحصر بانما - 00:02:57

ومثله في قوله عن المنافقين انما نحن مصلحون وقد يكون الحصر للمبتدأ بانما بحيث يدل على انتفاع الحكم عما يضاد تلك الصفة من امثلة هذا النوع قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة - 00:03:17

فدل ذلك على انحصار المحرمات من المطعومات بهذه المذكورات في هذه السورة ومثله في قوله فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ فان انما هنا من ادوات الحصر - 00:03:38

وكأنه حصر وظيفته في البلاغ والنوع الثالث من انواع ادوات الحصر الحصر بالتعريف فاذا كان المبتدأ معرفا فانه يدل على انحصاره في الخبر مثال ذلك عندما تقول العالم زيد وهنا - 00:03:58

حصر نسبي كانه قال العالم الجديد هو زيد فان العلم ينحصر في زيد على صحة هذا الكلام ومثله في قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة اخذنا منه الحصر على ان الركن الاعلى والاسمى في الحج - 00:04:22

هو الوقوف بعرفة يمثلون لذلك بقوله تعالى ان الانسان لفي خسر هنا كلمة الانسان تدل على ان جميع افراد الانسان في خسارة لان الانسان هنا معرف الا ما استثني بعد ذلك - 00:04:44

والنوع الرابع من انواع الحصر والفاظه وصيغه الحصر بظمير الفصل كما في قوله تعالى وان جندنا لهم الغالبون فقوله لهم هذا ضمير فصل ويدل على انحسار الغلبة في جند الله عز وجل - 00:05:06

ومثله في قوله تعالى وان المسرفين هم اصحاب النار وقوله ان الله هو الغفور الرحيم وقوله والكافرون هم الظالمون. ونحو ذلك ومثله في قوله تعالى ولكن كانوا هم الظالمين يدل على اتصافهم بهذا الوصف - 00:05:31

ومنه قوله تعالى فالله هو الولي هذا دليل على ان الله وحده دون من سواه هو ولينا واما من عاداه فليس وليا لنا فبهذا نعرف ان ظمير الفصل الذي يقع بين المبتدأ والخبر - 00:05:54

له فائدة ينبغي ان نعرفها وان نفسر الايات القرآنية من خلال هذه الادوات النوع السادس من انواع الحصر الحصر بالتقديم فان تقديم المعمول يفيد انحصار الفعل فيه من امثلة ذلك في قوله تعالى اياك نعبد - 00:06:14

فان اياك مفعول به وحق المفعول به ان يتأخر فاذا تقدم من حقه التأخر دل على انحسار الحكم فيه فكأنه قال لا نعبد احدا سواك وبالتالي تكون هذه الصيغة من صيغ الحصر. اذا تقرر هذا - 00:06:38

فان شاء الله تعالى سنتطرق الى شيء من خصائص التركيب في الاستنباط خلال كتاب الامام الشاطبي فاننا لما درسنا في يومنا هذا الحصر ما يؤخذ منه بطريق المفهوم وانه ينقسم الى حصر بالاستثناء وحصر بانما وحصر بالتعريف وحصر - 00:07:02

ضمير الفصل وحصر بالتقديم ولعلنا باذن الله عز وجل ان نذكر عددا من المباحث الشرعية الاصولية التي فيها بيان للتفسير الفقهي عند اهل العلم فمن قواعد التفسير الفقهي ما يتعلق بالتعارض والترجيح - 00:07:26

ويراد بالتعارض ان يتقابل دليلان يدلان على مدلولين متقابلين قد قيل في تفسير التعارض بانه تقابل الدليلين على سبيل الممانعة واما الترجيح فان المراد به تقوية احد الطريقين او الدليلين المتقابلين على الاخر - 00:07:53

والتعارض الحقيقي لا يقع في ادلة الشريعة في ذاتها وذلك لان الله تعالى قد عصم هذه الشريعة من ان يكون فيها تظاد او تقابل او تعارظ كما قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:08:18

فدلت الاية على ان التعارض لا يمكن ان يوجد في القرآن ومثل ذلك في قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول تلت هذه الاية على ان الكتاب والسنة لا يمكن ان يوجد بينهما تعارض في ذاتيهما - 00:08:41

ولكن التعارض يمكن ان يكون في ذهن المجتهد فيقع في ذهن المجتهد فهم خاطئ للاية ينتج عنه ظن المجتهد ان الدليلين متعارظان ولا يكون الامر كذلك ولا يكون التعارض تعارضا صحيحا - 00:09:03

وانما يكون في ذهن المجتهد تعارض الذهني لا يثبت كونه تعارضا الا بثلاثة شروط الشرط الاول ان يكون الدليلان المتعارضان ثابتين يحتج بهما وحينئذ فما لا يصح من الادلة فاننا لا نثبت به وجود التعارض - 00:09:23

والشرط الثاني من شروط التعارض التقابل بين الدليلين في المعنى والثالث الاتحاد في الزمان مما سنأتي اليه ان شاء الله تعالى في لقاء لاحق هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب انزلناه اليك مباركا - 00:09:50

ليدبروا آياته ليتدبروا آياته وليتذكر اولوا الألباب باب التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - 00:10:18